

وهكذا طرح شعار « النضال في سبيل الوحدة العمالية » في آن واحد من قبل البوعالي تسيون ومجموعة « غير الحزبيين » . وكانت المجموعتان تهدفان الى تحقيق وحدة شاملة تشمل أيضا عناصر « العامل القتي » . (٢٨)

ودعت المنظمات المختلفة حينئذ الى عقد مؤتمرات استثنائية لمناقشة قضية الوحدة . وفي المؤتمر الذي عقده سريا منظمة « العامل القتي » عارضت اغلبية المندوبين فكرة تصفية الوجود المستقل للحزب ورفضت مبدأ الوحدة .

اما البوعالي تسيون فقد عقد مؤتمره الثالث عشر بمدينة يافا في ٢١ شباط ١٩١٩ وذلك لاقرار مشروع الوحدة المطروح من قبل قيادة الحزب (٢٩) . وخلال اعمال المؤتمر اثارَت قضية اللغة مرة اخرى نقاشات حامية بين المندوبين . فطالبت مجموعة من المندوبين ، القادمين من الولايات المتحدة الاميركية ومن الاجنبيين في عداد « الفرقة اليهودية » ، المؤتمر بتبني اللغة اليديشية بحجة انها اللغة الوحيدة القادرة على تسهيل استيعاب المهاجرين الجدد القادمين من اوربا ، وتأمين الاتصال مع التجمعات اليهودية في المهجر . غير ان قيادة الحزب رفضت بصورة قاطعة مناقشة هذه القضية : « هنا في فلسطين - صرخ بن زفي - لا مكان للغة اليديشية ، ولن نناقش ابدا هذه القضية » (٣٠) . وفي الوقت الذي كان فيه انصار تبني اللغة اليديشية يغادرون قاعة المؤتمر احتجاجا على موقف قيادة الحزب ، كان عدد من مندوبي الجناح « اليساري » المعارض لمشروع الوحدة مع « الاشتراكيين اليمينيين » يقاطعون التصويت على المشروع الذي تم اقراره من قبل غالبية المندوبين (٣١) .

وبعد اقرار مؤتمر البوعالي تسيون لمشروع الوحدة تمت الدعوة لعقد مؤتمر عام لمندوبي العمال الزراعيين اليهود في فلسطين . وقد عقد هذا المؤتمر في مستوطنة « بتاح تكفا » بمساهمة (١٩) مندوبا عن البوعالي تسيون و (١١) مندوبا عن « العامل القتي » و (٢٨) مندوبا عن منظمة « غير الحزبيين » (٣٢) . وخلال انعقاد جلسات المؤتمر ، اجتمع مندوبو « العامل القتي » ، الذين قاطعوا المناقشات ، بصورة مستقلة وقسروا معارضة مشروع الوحدة ورفض فكرة الاندماج ضمن منظمة عمالية موحدة . اما مؤتمر « بتاح تكفا » فقد اقر مبدأ الاندماج بعد أن حصل مشروع الوحدة على تأييد (٤٨) مندوبا (٣٣) . وعلى اثر ذلك اتفق على عقد مؤتمر عام لمثلي جميع العمال اليهود في فلسطين العاملين في المدن والارياف لتأسيس « احداث هاعفودا » او « اتحاد العمل » .

وقد انعقد هذا المؤتمر العام خلال شهر اذار ١٩١٩ بمساهمة (٨١) مندوبا موزعين على الشكل التالي : (٤٧) مندوبا عن العمال الزراعيين (١٥) مندوبا عن العمال الصناعيين و (١٩) مندوبا عن وحدات المتطوعين في صفوف « الفرقة اليهودية » . وكان مندوبو المؤتمر يمثلون (١٨٧١) من العمال اليهود في فلسطين (٣٤) .

استمع مندوبو المؤتمر الى تقرير عام اعدته لجنة خاصة مؤلفة من ستة اعضاء : اربعة عن منظمة « غير الحزبيين » ، و « بن غوريون » و « بن زفي » عن البوعالي تسيون . وقد اعلنت اللجنة في تقريرها « بان » اتحاد العمل « منظمة تضم جميع العمال والكاذحين اليهود في فلسطين ، بالاضافة الى الحرفيين الذين يعيشون من عملهم (٠٠٠) وان هذه المنظمة ستتشكل من فروع مهنية مستقلة تجمع اعضاءها بحسب نشاطاتهم الاقتصادية المختلفة ، وان « اتحاد العمل » سيجمع العمال بهدف القيام بنشاط اقتصادي وثقافسي